وفيه فضيلة تزوج الابكار وشوابهن افضل وفيه ملاعبة الرجل امراته وملاطفته لها ومضاحكتها وحسن العشرة وفيه سوال الامام والكبير اصحابه عن امورهم وتفقد احوالهم وارشادهم الى مصالحهم وتنبيههم على وجه المصلحة فيها والله اعلم

حديث فو لهم ونستعين الله عليهم وسببه كما في الكبير عن حذيفة ان المشركين اخذوه واباه فاخذوا عليهما ان لا يقاتلوهم يوم بدر فقال النبي صلى الله عليه وسلم فذكره والله اعلم

حديث في الابل فرع وفي الغنم فرع الخ قال في النهاية قيل كان الرجل في الجاهلية اذا تمت ابله مائة قدم بكرا فذبحه لصنمه وهو الفرع وقد كان المسلمون يفعلونه في صدر الاسلام ثم نسخ انتهى وتقدم الكلام عليه في اذبحوا لله ويأتي في لا فرع ولا عتيرة والله اعلم

حديث في الانسان ستون وثلثمائة مفصل الخ قوله النخاعة قال في النهاية هي البزقة التي تخرج من اصل الفم مما يلي اصل النخاع والنخامة البزقة التي تخرج من اصل الحلق من مخرج الخاء المعجمة والله اعلم

حديث في الانسان ثلاثة الطيرة والظن الخ قوله الطيرة قال في النهاية الطيرة بكسر الطاء وفتح الياء وقد تسكن هي التشاؤم بالشيء وهو مصدر تطير يقال تطير طيرة وتخير خيرة ولم يجئ من المصادر هكذا غيرهما واصله فيما يقال التطير بالسوانح والبوارح من الطير والظباء وغيرها وكان ذلك يصدهم عن مقاصدهم فنفاه الشرع وابطله ونهى عنه واخبر انه ليس له تاثير في جلب نفع او دفع ضر انتهى وسيأتي فيه مزيد في لا عدوى ولا طيرة قوله والظن قال في النهاية في قوله اياكم والظن فان الظن اكذب الحديث اراد الشك يعرض لك في الشيء فتحققه وتحكم به وقيل اراد اياكم وسوء الظن وتحقيقه دون مبادي الظنون التي لا تملك وخواطر القلوب التي لا تدفع ومنه الحديث فاذا ظننت فلا تحقق انتهى وتقدم فيه مزيد في اياكم والظن وقد حررنا الكلام فيه في احترسوا من الناس بسوء الظن قوله والحسد تقدم الكلام عليه مرارا والله اعلم

حديث في البطيخ عشر خصال الخ قوله ويغسل البطن في نسخة ويغسل المثانة والله اعلم

حديث في التلبينة شفاء من كل داء تقدم الكلام عليه حديث في الجنة مائة درجة الخ تقدم الكلام عليه

حديث في الجنة ثمانية ابواب فيها باب يسمى الريان الخ قوله ثمانية ابواب ذكر منها في حديث رواه الشيخان عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من انفق زوجين من ماله في سبيل الله دعي من ابواب الجنة وللجنة ثمانية ابواب فمن كان من اهل الصلاة دعي من باب الصلاة ومن كان من اهل الصيام دعي من باب الريان ومن كان من اهل الصدقة دعي من باب الصدقة ومن كان من اهل الجهاد دعي من باب الجهاد قال شيخ شيوخنا وقع في الحديث ذكر اربعة ابواب من ابواب الجنة وفي رواية ان ابواب الجنة ثمانية وبقي من الابواب الحج فله باب بلا شك واما الثلاثة الاخرى فمنها باب الكاظمين

الغيظ

١٣

الغيظ والعافين عن الناس رواه احمد بن حنبل عن روح بن عبادة عن اشعث عن الحسن مرسلا ان لله بابا في الجنة لا يدخله الا من عفى عن مظلمة ومنها الباب الايمن وهو باب المتوكلين الذي يدخل منه من لا حساب عليهم ولا عذاب واما الثالث فلعله باب الذكر فان عند الترمذي ما يومي اليه ويحتمل ان يكون باب العلم ويحتمل ان يكون المراد بالابواب التي يدعى منها ابواب من داخل ابواب الجنة الاصلية لان الاعمال الصالحة اكثر عددا من ثمانية انتهى قلت وهذا الاحتمال هو الظاهر ويشهد له ما اخرجه احمد عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكل اهل عمل باب من ابواب الجنة يدعون منه بذلك العمل وسيأتي وما اخرجه الطبراني في الاوسط عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان في الجنة بابا يقال له باب الضحى فاذا كان يوم القيامة نادى مناد اين الذين كانوا يديمون صلاة الضحى هذا بابكم فادخلوا برحمة الله وما اخرجه الديلمي عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان للجنة بابا يقال له باب الفرح لا يدخل منه الا مفرح الصبيان وتقدم ما يشير قال في الفتح في الحديث اشارة الى ان المراد ما يتطوع به من الاعمال المذكورة لا واجباتها لكثرة من يجتمع له العمل بالواجبات كلها بخلاف التطوعات فقل من يجتمع له العمل بجميع انواع التطوعات ثم من يجتمع له ذلك انما يدعى من جميع الابواب على سبيل التكريم له والا فدخوله انما يكون من باب واحد ولعله باب العمل الذي يكون اغلب عليه انتهى وقال شيخنا قال القرطبي الدعاء من جميعها دعاء تنويه واكرام ثم يدخل من الباب الذي غلب عليه العمل انتهى وتقدم الكلام على الريان في ان في الجنة بابا يقال له الريان وعلى عدد الجنان والله اعلم

حديث في الجنة خيمة من لؤلؤة مجوفة الخ تقدم الكلام عليه في ان للمؤمن في الجنة والله اعلم

حديث في الجنة مائة درجة ما بين كل درجتين الخ قوله والفردوس تقدم معناه في اذا سألتم قوله ومن فوقها عرش الرحمن قال شيخنا قال ابن القيم في كتابه نكت شتى وفوائد حسان ان العرش اوسع الموجودات واظهرها وانورها واشرفها واعلاها ذاتا وقدرا واوسعها عرش الرحمن جل جلاله وكل ما كان اقرب الى العرش كان انور وازهر واشرف مما بعد عنه ولهذا كانت جنة الفردوس اعلا الجنان واشرفها وانورها واجلها لقربها من العرش اذ هو سقفها وكل ما بعد عنه كان اظلم واضيق ولهذا كان اسفل سافلين شر الامكنة واضيقها وابعدها من كل خير انتهى والله اعلم

حديث في الحبة السوداء شفاء من كل داء الا السام قوله من كل داء الداء والدواء كلاهما بفتح الدال وبالمد وحكي كسر دال الدواء قوله الا السام بالمهملة من غير همز ولابن ماجة الا ان يكون الموت وفي هذا ان الموت داء من الادواء قال الشاعر وداء الموت ليس له دواء والله اعلم

حديث في الحبة السوداء شفاء من كل داء الا السام قال ابن شهاب وهو الموت والحبة السوداء الشونيز كذا عطفه على تفسير ابن شهاب فاقتضى ذلك ان تفسير الحبة السوداء بالشونيز تقدم ضبطه

Copyright © King Saud University